

القَصَصُ الدِّيْنِي  
الحلقة الأولى  
قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ

سُلَيْمَانُ وَقَلْبُوسُ

عبد الحميد جودة السحار

١٥



الحلقة الأولى  
قصص الأنبياء

القصص النبوية

# سُلَيْمَانُ وَبَلْقَيْسُ

تأليف  
عبد الحميد جودة السحار

الناشر  
مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الجيزة

فَشَكَرَ سُلَيْمَانُ رَبَّهُ ، وَزَادَ فِي الْعِبَادَةِ لِيُدِيمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
هَذِهِ النِّعَمَ الْعَظِيمَةَ .

٢

وَفِي يَوْمٍ خَرَجَ سُلَيْمَانُ فِي جَيْشِهِ الْعَظِيمِ ، وَالطَّيْرُ  
سَائِرَةٌ مَعَهُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا مِنَ الشَّمْسِ .  
« حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ ، قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا  
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ، لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ  
وَجُنُودُهُ » وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ، وَقَالَ : « رَبِّ أَوْزِعْنِي  
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ، وَأَنْ  
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ » .

ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ يَسْتَعْرِضُ الْجَيْشَ . وَنَظَرَ إِلَى نَاحِيَةِ

١

جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ دَاوُدَ ،  
وَكَانَ رَجُلًا رَحِيمًا عَادِلًا فِي أَحْكَامِهِ .  
لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ لَهُ : سَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ ،  
فَاطْلُبْ مَا تَرِيدُ .

قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ  
مِنْ بَعْدِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

فَسَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الرِّيحَ تَطَاوَعَهُ ، وَتَجَرَّى حَسَبَ  
رَغْبَتِهِ . وَسَخَّرَ لَهُ الشَّيَاطِينَ يُطِيعُونَهُ وَيُنْفِذُونَ أَوَامِرَهُ ،  
وَيَصْنَعُونَ لَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُ .

وَعَلَّمَهُ لُغَةَ الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانِ ؛ فَصَارَ يَفْهَمُ مَا تَرِيدُ ،  
وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَتَفَاهَمُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ .

الطَّيْرَ فَلَمْ يَجِدْ الْهُدْهَدَ مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ ، فَقَالَ :  
 « مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ؟ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ؟ »  
 وَكَانَ الْهُدْهَدُ قَدْ ذَهَبَ وَتَرَكَ مَكَانَهُ دُونَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ  
 مِنْهُ ، فَغَضِبَ سُلَيْمَانُ وَقَالَ :  
 « لَا عَذْبَنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا ، أَوْ لَا ذُبْحَنَهُ ، أَوْ لِيَأْتِنِي  
 بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ( يَعْنِي بِحُجَّةٍ تُنْجِيهِ مِنْ هَذِهِ الْوَرُطَةِ ) .  
 وَغَابَ الْهُدْهَدُ غَيْبَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ عَادَ ، وَقَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ  
 سُلَيْمَانُ عَنْ سَبَبِ غَيْبَتِهِ ، أَسْرَعَ يَقُولُ لِيُبْرِئَ نَفْسَهُ :  
 - اظْلَعْتُ عَلَى مَا لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهِ ، وَجِئْتُكَ مِنْ  
 مَمْلَكَةٍ سَيَّا بِخَيْرٍ صَادِقٍ .  
 فَلَمْ يُجِبْهُ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ كَانَ غَضْبَانَ ، فَاسْتَمَرَ الْهُدْهَدُ  
 يَقُولُ :

- إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَحْكُمُهُمْ ، وَهِيَ مَلِكَةٌ غَنِيَّةٌ  
 عِنْدَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ .

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ،  
 وَيَعْبُدُونَهَا وَلَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ .  
 قَالَ سُلَيْمَانُ :  
 - سَتَنْظُرُ أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ .  
 وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ يَكْتُبُ رِسَالَةً ، وَالْهُدْهَدُ وَاقِفٌ أَمَامَهُ  
 يِرْتَعْشُ . وَلَا يَعْرِفُ مَا هَذَا الَّذِي يَكْتُبُهُ الْمَلِكُ ، حَتَّى  
 إِذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ قَالَ لِلْهُدْهَدِ :  
 - اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى سَبَا ، وَأَلْقِهِ إِلَى بَلْقِيسَ ،  
 وَانْظُرْ مَاذَا تَفْعَلُ وَيفْعَلُ رِجَالُهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا  
 الْكِتَابِ ، وَعُدْ إِلَيَّ سَرِيعًا .  
 فَأَخَذَ الْهُدْهَدُ كِتَابَ سُلَيْمَانُ فِي مِقَارِهِ وَطَارَ .

كَانَتْ بَلْقِيسُ نَائِمَةً فِي سَرِيرِهَا فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا ،  
 وَجَاءَ الْهُدْهَدُ وَدَخَلَ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنْ نَافِذَةٍ كَانَتْ

مفتوحة ، وألقى الكتاب عليها فسقط على صدرها ،  
وأخذت الكتاب وهي تعجب ، فما كان أحد يستطيع  
أن يدخل غرفة نومها ، لأن الحرس واقفون أمامها  
يحرسونها .

أخذت الكتاب وقلبت في يدها ، وفتحته وقرأته ثم  
جمعت أمراءها ووزراءها وأكابر دولتها وقالت لهم :  
- يا أيها الأمراء والوزراء وأكابر دولتي ، إنه ألقى  
إلي كتاب كريم ، إنه من سليمان وقد بدأه بسم الله  
الرحمن الرحيم ، وقد طلب منا فيه أن نترك عبادة  
الشمس ، وأن نعبد الله الذي يعبد .

وسكت قليلا ، ثم قالت لهم :

- أيها الناس ، قولوا لي ماذا نفعل ، إنني لن أفعل  
شيئا إلا برأيكم .  
فقالوا لها :

- إننا أقوياء وعندنا الجيوش العظيمة ، ونستطيع أن  
نحارب لو جاء لحربنا ، ومع هذا فإننا نترك الأمر لك .  
فقالت لهم بلقيس :

- هذا ليس بالرأي ، لأن الحرب تفسد كل شيء ،  
والملوك إذا غزوا دولة ودخلوها أفسدوها وجعلوا أعزة  
أهلها أذلة ، فإذا جاء هذا الملك وحاربنا ، وانتصر  
علينا ، هدم بيوتنا ، وقتل رجالنا ، فنصبح ضعافا لا  
ملك شيئا .

فقالوا لها :

- فماذا ترين أن نفعل ؟

فقالت بلقيس :

- سأرسل إليه هدية ، وأنتظروا ما يخبرني به الرجال  
الذين سأرسلهم إليه .  
وأرسلت إلى رجل من كبار رجالها وقالت له :

- سَأَرْسِلُكَ إِلَى سُلَيْمَانَ بِهَدَايَا ، فَانْظُرْ مَا يَفْعَلُهُ  
وَاعْرِفْ لِي قُوَّتَهُ ، وَعِدْ إِلَيَّ وَأَخْبِرْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ عَرَفْتَهُ  
عَنْهُ .

وَخَرَجَ رَسُولُ بَلْقَيْسَ إِلَى سُلَيْمَانَ يَحْمِلُ الْهَدَايَا ،  
وَخَرَجَ مَعَهُ رِجَالٌ كَثِيرُونَ ، وَطَارَ الْهَدَاهُ ، رَسُولُ  
سُلَيْمَانَ ، لِيَقْصَّ عَلَيْهِ كُلَّ مَا جَرَى فِي قَصْرِ بَلْقَيْسَ .

٤

قَالَ الْهَدَاهُ لِسُلَيْمَانَ : إِنَّ بَلْقَيْسَ أَرْسَلَتْ لَكَ هَدَايَا  
كَثِيرَةً .

فَأَرَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَعْضِضَ أَمَامَ رَسُولِ بَلْقَيْسَ عِظْمَةً  
مَلِكِهِ ، فَأَمَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَنْ يُجَهِّزُوا مَكَانَ  
الْإِسْتِقْبَالِ ، فَجَاءُوا بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ وَزَيَّنُوا بِهَا  
الْمَكَانَ .

وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّهِ ، وَأَحَاطَ بِهِ خَلْقٌ  
كَثِيرٌ ، وَظَلَّلَتْهُ الطُّيُورُ . وَجَاءَ رَسُولُ بَلْقَيْسَ ، فَلَمَّا  
رَأَى مَكَانَ الْإِسْتِقْبَالِ لَمْ يَصْطَقْ عَيْنِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ فِي  
حَيَاتِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْعِظْمَةِ أَبَدًا ، وَلَمْ يَرَ الطُّيُورَ تُظِلُّ إِنْسَانًا  
مِنْ قَبْلِ . وَشَعَرَ بِأَنَّهُ صَغِيرٌ أَمَامَ سُلَيْمَانَ .

فَتَقَدَّمَ وَهُوَ مَذْهُوشٌ ، وَقَدَّمَ إِلَى سُلَيْمَانَ الْهَدِيَّةَ ،  
فَرَفَضَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْبَلَهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ هَدَايَاهُمْ ،  
وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتْرَكُوا عِبَادَةَ الشَّمْسِ ، وَأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ  
رَبَّهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ ، وَأَعْطَاهُمْ كُلَّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ .  
قَالَ سُلَيْمَانُ :

- أَتَعْطُونَنِي مَا لَا ؟ ! إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا  
فِي غِنًى عَنْ أَمْوَالِكُمْ ، إِنَّكُمْ تَفْرَحُونَ بِهَدِيَّتِكُمْ وَلَكِنِّي  
لَا أَفْرَحُ إِلَّا إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَتَرَكْتُمْ عِبَادَةَ  
الشَّمْسِ . ارْجِعْ إِلَى مَنْ أَرْسَلُوكَ ، وَقُلْ لَهُمْ إِنَّنِي قَادِمٌ

إليهم في جيش عظيم لا يقدرُونَ عليه ، وسأُخرجُهُم  
من بلادِهِم ، وسأُجعلُهُم أَذِلَّةً بعدَ عِزِّ .

٥

عادَ رسولُ بلقيسَ إلى بلادِهِ ، ودخلَ على الملكة  
فَقالتَ لَهُ :

- ماذا فَعَلْتَ ؟

فقالَ لها :

- رَدُّ سُلَيْمَانَ هَدَايَاكَ وَلَمْ يَقْبَلْهَا .

فَقالتَ وَهِيَ تَتَعَجَّبُ :

- رَدُّ هَدَايَانَا الْعَظِيمَةِ ؟

فقالَ الرسولُ :

- إِنَّ هَدَايَانَا لَا تُسَاوِي شَيْئًا فِي مُلْكِهِ ، إِنَّ الْجَنِّ  
يَسْمَعُونَ أَوَامِرَهُ ، وَالطُّيُورَ تَظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَالرِّيحَ

تَسِيرُ بِأَمْرِهِ ؛ مَلِكٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهُ فِي الْمُلُوكِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ  
بِمِثْلِهِ .

فَقالتَ لَهُ بلقيسُ :

- ماذا قالَ لَكَ ؟

فقالَ الرسولُ :

- قالَ إِنَّهُ سَيَأْتِي بِجَيْشٍ عَظِيمٍ لِيُحَارِبَنَا ، إِذَا لَمْ نَعِزَّ  
عِبَادَةَ الشَّمْسِ ، وَنَعْبُدَ اللَّهَ الَّذِي يَعْبُدُهُ .

فَقالتَ لَهُ بلقيسُ :

- فماذا تَرى ؟

قالَ لها :

- أَرى أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَارِبَ هَذَا الْمَلِكَ ، إِنَّنَا إِذَا  
حَارِبْنَاهُ انْهَزَمْنَا ، وَخَسَرْنَا كُلَّ مَا نَمْلِكُ .

فَسَكَتَ بلقيسُ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ :

- سَأَذْهَبُ أَنَا لِأُقَابِلَهُ .



مَلِكٍ فِي الْأَرْضِ . وَكَانَ الْهَدْيُ قَدْ وَصَفَ لَهُ عَرْشَهَا  
وَقَالَ : إِنَّهُ أَعْظَمُ شَيْءٍ فِي مَمْلَكَتِهَا . فَفَكَّرَ سَلِيمَانُ فِي  
أَنْ يُحْضِرَ لَهَا فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ عَرْشَهَا الَّذِي أَغْلَقَتْ  
دُونَهُ الْأَبْوَابَ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي  
يَعْبُدُهُ . فَجَمَعَ سَلِيمَانُ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ لَهُمْ :  
- مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْضِرَ لِي عَرْشَ بَلْقِيسَ مِنْ  
مَمْلَكَتِهَا ، قَبْلَ أَنْ تَصِلَ بَلْقِيسُ إِلَى هُنَا ؟  
قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجَنِّ :

« أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ، وَإِنِّي عَلَيْهِ  
لَقَوِيٌّ أَمِينٌ » . وَلَكِنْ يَضِيعُ شَيْءٌ مِنْ جَوَاهِرِهِ فِي  
الطَّرِيقِ .

وَقَالَ رَجُلٌ قَوِيٌّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ :

« أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ » ( يَعْنِي  
قَبْلَ أَنْ تُغْمِضَ عَيْنَيْكَ وَتَفْتَحَهُمَا ) .

اسْتَعَدَّتْ بَلْقِيسُ لِلذَّهَابِ لِمُقَابَلَةِ سَلِيمَانَ ، وَقَبْلَ أَنْ  
تَتْرَكَ مَمْلَكَتَهَا فَكَّرَتْ فِي أَنْ تَضَعَ عَرْشَهَا فِي مَكَانٍ  
أَمِينٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ عَرْشٌ عَظِيمٌ  
يَطْمَعُ النَّاسُ فِيهِ ، فَوَضَعَتْهُ فِي غُرْفَةٍ ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ  
الْأَبْوَابَ ، وَوَقَفَ عَلَى الْأَبْوَابِ الْحُرَّاسُ يَحْرُسُونَ  
الْعَرْشَ النَّادِرَ .

وَلَمَّا انْتَهَتْ بَلْقِيسُ مِنْ حِفْظِ عَرْشِهَا ، خَرَجَتْ  
وَحَوْلَهَا الْأُمَرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ وَرِجَالُ الدَّوْلَةِ ، وَسَافَرَتْ  
حَتَّى اقْتَرَبَتْ مِنْ مَمْلَكَةِ سَلِيمَانَ ، فَسَمِعَ سَلِيمَانُ  
ضَوْضَاءَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ ، وَعَرَفَ أَنَّهَا بَلْقِيسُ وَمَنْ  
مَعَهَا .

فَفَكَّرَ فِي أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا عَظِيمًا ، لَتَعْرِفَ أَنَّهُ أَعْظَمُ



فَأَمَرَهُ سُلَيْمَانُ أَنْ يُحْضِرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الْعَالِمُ :

- انْظُرْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِلَى جِهَةِ الْيَمِينِ .

فَنَظَرَ سُلَيْمَانُ .

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الْعَالِمُ :

- انْظُرْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمَامَكَ .

فَنَظَرَ سُلَيْمَانُ فَرَأَى أَمَامَهُ عَرْشَ بَلْقِيسَ ، الْعَرْشَ

الَّذِي أَحْضَرَهُ الرَّجُلُ الْمُتَّصِلُ بِاللَّهِ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا

فِي غَمْضَةِ عَيْنٍ . لَقَدْ اسْتَطَاعَ الرَّجُلُ أَنْ يُحْضِرَ عَرْشَ

بَلْقِيسَ مِنْ بِلَادِهَا إِلَى بِلَادِ سُلَيْمَانَ فِي لَحْظَةٍ ، بَيْنَمَا

بَلْقِيسُ قَطَعَتْ هَذِهِ الْمَسَافَةَ فِي أَسَابِيعٍ وَأَيَّامٍ .

نَظَرَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْعَرْشِ فَرَأَاهُ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ

وَمُطَعَّمًا بِالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ، وَوَجَدَ أَنَّهُ عَرْشٌ جَمِيلٌ .

وَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ فِي إِمْكَانٍ أَحَدِ رِجَالِهِ

أَنْ يُحْضِرَ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ ، فِي لَمْحَةٍ

عَيْنٍ . فَخَفَضَ رَأْسَهُ فِي تَوَاضُعٍ وَقَالَ :

« هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ، وَمَنْ

شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ

كَرِيمٌ » .

وَأَرَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَخْتَبِرَ بَلْقِيسَ ، فَقَالَ لِمَنْ كَانَ

عِنْدَهُ :

غَيِّرُوا شَكْلَ هَذَا الْعَرْشِ لِتَرَى إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُهُ .

فَأَخَذُوا يَزِيدُونَ فِيهِ وَيَنْقُصُونَ مِنْهُ .

وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا قَصْرًا كَبِيرًا مِنَ الْبِلُورِ وَيَضَعُوا فِيهِ

الْعَرْشَ ، فَبَنَوْهُ وَوَضَعُوا الْعَرْشَ فِيهِ ، فَكَانَ يَظْهَرُ كَأَنَّهُ

وُضِعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَجَاءَتْ بَلْقِيسُ وَقَابَلَتْ سُلَيْمَانَ . وَأَخَذَهَا لِحْوَ

الْقَصْرِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْعَرْشِ وَقَالَ : أَهَكَذَا عَرْشُكَ ؟

فأخذت بلقيسُ تنظرُ إليه وهي في أشدَّ العجب . إنه مثلُ عرشِها ، ولكنها ما كانت تُصدِّقُ أنَّ أحدًا يستطيع أن يُحصِرَ عرشَها من مملكِتها . إنها وضعتُها في مكان أمين ، ووضعتُ الحُرَّاسَ على الأبواب لحراسته ، فمن يستطيع أن يُحصِرَه إلى مملكةِ سليمان ؟ قالت : كأنه هو .

فقال لها سليمان :

- إنه هو عرشك ، وقد أخضرتُه من مملكِتك الساعة .

فنظرتُ إلى سليمان وهي لا تكادُ تصدِّقُ ما يقول .

فقال لها :

- اذهبي إليَّ وانظريه .

نظرتُ إلى الأرضِ فحسبتُها ماءً ، فرفعتُ ذيلَ ثوبِها حتى لا يَتَلَّ من الماء ، فقال لها سليمان :

- لا تخافي ! إنه صرَّحَ مُمرَّدٌ من قوارير .

فدخلتُ بلقيسُ ، ورأتُ العرشَ وعرفته فقالت :

- هذا عرشي حقا .

وجلستُ بلقيسُ على العرش ، وقد عرفتُ أنَّ سليمان رسولُ الله ، وأنها كانت مخطئة إذ كانت تعبدُ الشمسَ ، وآمنتُ بالله العظيم الذي يدعُوها إليه سليمان ، فرفعتُ رأسِها إلى السماء وقالت :

- ربِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بعبادةِ الشمسِ ، والآنُ تُبَيِّنُ وَأَسْلَمْتُ مع سليمانَ لله ربِّ العالمين .

## ٧

كَلَّفَ سليمانُ الجنَّ أَنْ يَبْنُوا لَهُ مِحْرَابًا فَخَمًا للصَّلَاةِ ، وكانوا لا يعصُونَ أوامِرَه لأنَّهم كانوا يخافون أن يُعاقِبَهُمْ . وفي ذاتِ يومٍ وقف يرقبهم وقد توكَّأ

على عصاه ، وكان المحرابُ قد قاربَ على النهاية ،  
وتعبَ الجنُّ من العمل ، وأرادُوا أَنْ يَسْتَرِيحُوا ، فنَظَرُوا  
إلى سليمان فوجدوه مُتَكِنًا على عصاه ، فاستمروا في  
عملهم حتى انتهوا منه .

وفجأة سقط سليمان على الأرض ، فأسرعَ الجنُّ  
إليه فوجدوه ميّتًا . لقد مات سليمان من مُدَّةٍ طويلة ،  
وظلَّ مُتَكِنًا على عَصَاهُ وهو ميّت ؛ وهم يحسبون أَنَّهُ  
حي ، ولولا أَن أَكَلَتِ الأَرْضُ عَصَاهُ ما دَلَّهم شيء  
على موته .

فقال الجنُّ : لو كُنَّا نَعْلَمُ الغَيْبَ ما استمررنا في  
العمل لسليمان وهو ميت ، وما لبثنا في العذابِ  
المُهين .